جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

دور ثورة المعلومات والاتصالات في تحقيق الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام في مصر

إعداد

أ/ منصور محمد حسان عبدالرحيم

باحث ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ١٩ نوفمبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٤م

مستخلص البحث:

يعد الانضباط المدرسى واحد من الأسس التى يعتمد عليها لبلوغ الأهداف التربوية للعملية التعليمية ونجاحها ,ولا يقتصر دوره فى رفع مستوى التحصيل الدراسى للطلاب فقط, بل يساهم فى النمو الخلقى و الاجتماعى له, وهذا لا يكون إلا فى مؤسسة تربوية يسودها النظام والانضباط ,فالانضباط عملية تربوية تتطلب التحكم فى السلوك والعواطف والانفعالات تحت قيادة موجهة من اجل تحقيق هدف معين.

إن عدم الانضباط الطلابى المدرسى هو من أكثر الظواهر التى تستدعى اهتمام التربويين فهو ظاهرة شائكة, إذ أن حماية الثروة البشرية أمر ضرورى ومهم يجب أن تعد له المدارس كل القوى والاهتمام, ومن اجل ذلك جاء الاهتمام بالانضباط الطلابى الذى يهدف إلى تدعيم العملية التربوية وإزالة العقبات التى تعيق وصولها لأهدافها, خاصة لدى بعض الطلاب الذين يواجهون صعوبات فى التكيف مع البيئة المدرسية تعد ثورة الاتصالات والمعلومات أثر فعال فى عملية الضبط الاجتماعي، فكان لوسائل الاتصال والمعلومات دور مهم وفعال فى عملية الترابط والتفكيك وخلق نظم جديدة أو تطوير نظم قائمة وفقا لمستجدات العصر مما يؤثر على عملية الضبط الاجتماعي

الكلمات المفتاحية: ثورة المعلومات والاتصالات ، الانضباط المدرسى ، مدارس التعليم العام

Abstract :

School discipline is one of the foundations upon which the educational process relies to achieve its educational goals and success. Its role is not limited to raising students' academic achievement alone, but also contributes to their moral and social development. This can only be achieved in an educational institution where order and discipline prevail. Discipline is an educational process that requires control of behavior, emotions, and impulses under directed leadership in order to achieve a specific goal. Student indiscipline is one of the most pressing issues requiring the attention of educators. It is a thorny issue, as protecting human capital is essential and important, for which schools must devote all their efforts and attention. Therefore, attention has been given to student discipline, which aims to support the educational process and remove obstacles that hinder its achievement, especially for some students who face difficulties adapting to the school environment. The communications and information revolution has had a significant impact on the process of social control. Communication and information media have played an important and effective role in the process of interconnection and dismantling, and in creating new systems or developing existing systems in accordance with contemporary developments, thus impacting the process of social control.

Keywords: Information and communications revolution, school discipline, public schools

مقدمة :

ثورة المعلومات والاتصالات هى عبارة عن مجموعة من القواعد والبيانات تعمل على حفظ وجمع المعلومات في مختلف التخصصات من اجل استخدامها وتوظيفها في العمل على الابتكار والتطوير في كل تخصص من اجل الوصول الى نتائج جديدة واكتشاف تخصصات متعددة , وذلك من حلال وسائل متعددة لنظم الاتصال الحديثة منها الهواتف والاجهزة اللوحية واجهزة الكمبيوتر

يعد الانضباط المدرسى واحد من الأسس التى يعتمد عليها لبلوغ الأهداف التربوية للعملية التعليمية ونجاحها ,ولا يقتصر دوره فى رفع مستوى التحصيل الدراسى للطلاب فقط, بل يساهم فى النمو الخلقى والاجتماعى له, وهذا لا يكون إلا فى مؤسسة تربوية يسودها النظام والانضباط ,فالانضباط عملية تربوية تتطلب التحكم فى السلوك والعواطف والانفعالات تحت قيادة موجهة من اجل تحقيق هدف معين(. زينة سكر :٢٠٢١. ماجستير)

فالانضباط جزء لا تجزأ من عملية التدريس, ولا يمكن لعمليتى التعليم والتعلم أن يؤتيا ثمارهما فى وسط يفتقر للنظام والانضباط, ومهما كانت المناهج الدراسية مبدعة ومتجددة, فلن يكون لها سوى تأثير ضئيل فى ظل غياب السيطرة والانضباط داخل غرفة الدراسة, ومهما كانت الدروس ملهمة ومثيرة للإبداع, فلن تجدى كثيرا إذا كان تركيز الطلبة موجها نحو قضايا بعيدة عن الدراسة بل والاهم من ذلك أن المعلم يقضى جزءا كبيرا من وقته فى مواجهة سوء سلوك الطلبة الذى لا يبقى له سوى القليل من الوقت للتدريس(محمد العمايرة ٢٠٠٢ م , ص ١٨)

كم أأن عدم الانضباط الطلابى المدرسى هو من أكثر الظواهر التى تستدعى اهتمام التربويين فهو ظاهرة شائكة, إذ أن حماية الثروة البشرية أمر ضرورى ومهم يجب أن تعد له المدارس كل القوى والاهتمام, ومن اجل ذلك جاء الاهتمام بالانضباط الطلابى الذى يهدف إلى تدعيم العملية التربوية وإزالة العقبات التى تعيق وصولها لأهدافها, خاصة لدى بعض الطلاب الذين يواجهون صعوبات فى التكيف مع البيئة المدرسية(سمارة عبد المجيد حسن :١٩٩٦ م , ماجستير).

ولما كان المجتمع المعاصر يعيش ثورة من الانفجار المعرفى فى شتى المجالات, الاقتصادية, والاجتماعية, والثقافية, فالعلم الحديث يطالعنا كل يوم بما هو جديد, وأصبح تبادل المعرفة, والمهارات ,والثقافة, فى جميع المجالات ضرورة ملحة للمجتمعات المعاصرة .لذا وجب التكيف مع كل هذه المتغيرات والمستجدات فالتغير الذى يعيش فيه العالم الآن إنما هو نتاج للثورة العلمية . وهذه الثورة العلمية المعرفية تؤدى دورا مهما فى المجتمعات الحديثة وبخاصة بعد أن أصبحت موردا اقتصاديا فعالا فى عصر المعلومات, وأصبح يطلق على الاقتصاد العالمى الجديد اقتصاد المعرفة العلمية .

فالبشرية تعيش اليوم ثورة فى الاتصالات والتكنولوجيا وتبادل للمعلومات, وهذه الثورة قد ظهر فيها كثير من السلبيات, وكذلك عديد من الايجابيات, وهى من الأهمية بما كان بحيث من الصعب جدا الاستغناء عنها, حيث إن ثورة الاتصالات وان كان يبدو أنها ثورة طبيعية نتيجة التطور العلمى والتقنى إلا أنها قد تكون وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة من خلال تعميم النمط الثقافى الغربى, وهو ما أكده علماء معاصرون, وان هذه الوسائل جعلت من العالم قرية صغيرة(فؤاد محمود عطية : ٢٠٢٠ م , , ص٦٢).

ومن أمثلة تقنيات وسائل التواصل الاجتماعى تطبيقاتها على شبكة الانترنت خاصة من المستحدثات الجديدة فى المجتمع البشرى التى غيرت من أنماط اتصاله وتواصله ,وهى فى الوقت الحاضر أنواع وشركات ومنصات عديدة, ومن بينها شائعة الاستخدام فى الوقت, وقد ظهرت الحاجة الى استخدام ثورة المعلومات والاتصالات في تحقيق الانضباط المدرسى في مدارس التعليم العام في مصر من اجل الرقى بالنظام التربوى في هذه المؤسسات التعليمية وتوظيف دور ثورة المعلومات والاتصالات لتحقيق الانضباط المدرسى في مدارس التعلم مصر

فثورة المعلومات والاتصالات , وكل هذه المتغيرات والمستجدات كان لها اثرها وتأثرها الواضح على الانضباط المدرسى , وهذا ما سيحاول الباحث الوقوف عليه في البحث التالى :

مشكلة البحث واسئلته : –

لثورة الاتصالات والمعلومات أثر فعال فى عملية الانضباط المدرسى، فلقد كان لوسائل الاتصال والمعلومات دور مهم وفعال فى عملية الترابط والتفكيك وخلق نظم جديدة أو تطوير نظم قائمة وفقا لمستجدات العصر مما يؤثر على عملية الانضباط المدرسى

ومن المعلوم ان ثورة المعلومات والاتصالات لها تأثير بطريقة مباشرة او غير مباشرة على تحقيق الانضباط المدرسى إما إيجابا او سلبا حسب طريقة توظيفها او استخدامها في التواصل بين المؤسسات التربوية وأيضا توفير وجمع المعلومات من اجل الوصول لقرارات صائبة في كافة المجالات منها الإدارة والمناهج والمعلم وأيضا الأنشطة , فلابد من تشخيص جوانب القصور والضعف ومعالجتها بطريقة موضوعية, وتدعيم جوانب القوة من اجل تحقيق الانضباط المدرسى في مدارس التعليم العام في مصر .

أسئلة البحث:-

وعليه حاولت الدراسة الحالية التعرف على أثر ثورة المعلومات والاتصالات على تحقيق الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام في مصر من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- ما المقصود بثورة المعلومات والاتصالات؟ وما تأثيرها على الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام في مصر؟

٢- ما الآثار التربوية والتعليمية لاستخدام ثورة المعلومات والاتصالات في مدارس التعليم العام في مصر؟

٣- ما انعكاس ثورة المعلومات والاتصالات على الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام؟

٤- ما واقع الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام في مصر في ضوء ثورة المعلومات والاتصالات ؟

٥- ما التصور المقترح للاستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات في تحقيق الانضباط المدرسى في مدارس التعليم العام في مصر ؟

أهداف البحث: -

استهدف البحث الحالي تحقيق ما يأتي :

١- الوقوف على مفهوم ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها على الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام في مصر .

٢- التعرف على أثر ثورة المعلومات والاتصالات على تحقيق الضبط الذاتي في مدارس التعليم العام في مصر .

٣-تحديد انعكاس ثورة المعلومات والاتصالات على الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام في مصر.

٤- الوقوف على واقع الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام في مصر في ضوء ثورة المعلومات والاتصالات .

٥-تقديم تصور مقترح للاستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات في تحقيق الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام في مصر .

أهمية البحث: -

نبعت أهمية البحث الحالي من :

١–أهمية موضوعها وهو تأثير ثورة المعلومات والاتصالات على الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام في مصر.

٢–مواكبة التطورات الحديثة والاستفادة من إيجابيات ثورة المعلومات والاتصالات في تطوير مدارس التعليم العام وتحقيق الانضباط المدرسي بها.

٣–قد تسهم نتائج هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الانضباط المدرسي ونظم الاتصالات والمعلومات لتحقيق الاستقرار المدرسي والقضاء على أسباب التفكك والفوضى بمؤسسات التعليم العام .

٤–يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من : وزارة التربية والتعليم – مؤسسات التعليم العام – المعلمين – أولياء الأمور وغيرهم .

٥– يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تنمية القدرات العامة لدى العاملين بمدارس التعليم العام في الاستخدام الأمثل لوسائل الاتصالات والمعلومات ، والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها.

٦– يمكن الاستفادة من التصور المقترح في تحقيق الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام في مصر .

منهج البحث: -

استخدم الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي يقوم الباحث فى دراسته هذه باستخدام المنهج الوصفى التحليلي حيث انه يهتم بوصف كل ما هو كائن وتفسير وتحديد العلاقات بين الوقائع، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عن الظواهر والأحداث حول ثورة المعلومات والاتصالات ومدى تأثيرها على تحقيق الانضباط المدرسى بمؤسسات التعليم العام في مصر ، وتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التى يتناولها البحث فى ضوء قيم ومعايير معينة ، واقتراح الخطوات والأساليب التى يمكن أن تتبع للوصول إلى الصورة المبتغاة فى ضوء هذه المعايير أو تلك القيم.(فان دالين ١٩٩٤,ص٨٥–٩٥) , فلابد من تدعيم دور ثورة المعلومات والاتصالات من اجل تحقيق الانضباط المدرسى بمدارس التعليم العام في مصر وفق المستحدثات والأدوات المتوفرة من اجل الاستفادة من التطورات والمستجدات والمتغيرات ومواكبة ركب التقدم وتوفير الوقت والجهد , وأيضا الابتكار في نظم الإدارة والتدريس عن بعد ونظم المناهج والأنشطة . وجاء استخدام الباحث للمنهج الوصفي في البحث الحالي وفقا للخطوات الآتية :

١–تجميع المادة العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، وتصنيفها وتحليلها .

٢–إعداد أدوات الدراسة وتقنينها ، واختيار عينة الدراسة .

٣–تطبيق أدوات الدراسة ، وتحليل وتفسير النتائج التي يتم التوصل إليها .

٤–تقديم تصور مقترح للاستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات في تحقيق الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام في مصر

أدوات البحث :

استخدم الباحث في البحث الحالي الأدوات الآتية :

١–الاستبانة

حدود البحث :

أولا: حد الموضوع : اقتصر البحث الحالي على الانضباط المدرسى , ثورة المعلومات والاتصالات , مدارس التعليم العام.

ثانيا : الحد البشري : اقتصر البحث الحالي على عينة من مكونة من ٤٠٠ معلم ومعلمة.

ثالثا : الحد المكاني : اقتصر البحث الحالي على عينة من مدارس التعليم العام في محافظة سوهاج.

مصطلحات البحث :

١–ثورة المعلومات والاتصالات : ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها :مجموعة من القواعد والبيانات تعمل على تبادل وحفظ المعلومات من اجل توظيفها في كافة التخصصات والمجالات للوصول للابتكار والابداع بنتائج جديدة

٢–الانضباط المدرسي : ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه :هو عبارة عن الالتزام بالقواعد والأعراف والقوانين التي تقوم على تسيير النظام التعليمى مع تحديد العلاقة بين جميع اطراف المنظومة والعمل على تطويره وتحسينه

٣–مدارس التعليم العام : ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها : المؤسسات التربوية التي تعمل على تبنى المنظومة الثقافية والفكرية وحفظ الهوية من خلال منظوماتها التعليمية والتربوية .

خطوات السير في البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه سار البحث وفقا للخطوات الآتية :

الخطوة الأولى : تناول الباحث فيها مقدمة البحث ، ومشكلته وأسئلته ، وأهدافه وأهميته ومنهجه وحدوده ومصطلحاته ، وخطوات السير فيه .

الخطوة الثانية: تناول الباحث فيها الإطار النظري للبحث ، والذي دار حول مفهوم ثورة الاتصالات والمعلومات ، وتأثيرها على تحقيق الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام .

الخطوة الثالثة : تناول فيها الباحث الإطار الميداني للبحث ، والذي عرض فيه لأهداف الإطار الميداني وأدواته ، وحساب صدق وثبات هذه الأدوات ، وتطبيق الأدوات على عينة البحث ، والتوصل إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها .

الخطوة الرابعة : تناول الباحث فيها التصور المقترح

المحور الثانى :الاطار المفاهيمي لثورة المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على مدارس التعليم العام في مصر .

الإطار النظري للبحث :

أولا : تأثير ثورة المعلومات والاتصالات على تحقيق الانضباط الخارجي والذاتي في مدارس التعليم العام :

يشير الضبط الخارجى إلى التحكم فى سلوك الطلاب بطرق مختلفة ومتباينة, وتلقى الأوامر والتعليمات من أطراف خارجية أعلى مرتبة منهم, وفى حالاتنا هذه من المعلم, والإدارة المدرسية إلى الطلاب وإجبارهم على الالتزام بالقوانين المدرسية, وعدم الخروج عليها, وهو فى الغالب ما يكون الضبط عقابيا, أى أن الذين لا يطيعيون الأوامر ولا ينفذون التعليمات يتحملون النتائج التى تترتب على ذلك (سميحة ناصر خليف :٢٠٢٢م , ص١١).

وفى هذا الشأن فقد ظهرت علوم جديدة نتيجة لهذه التكنولوجيا مثل علم تكنولوجيا التعليم الذى ساهم فى إنتاج الوسائل العلمية ومساعدة المعلم فى عرض وشرح مادته العلمية, وجعل الطالب يعتمد على نفسه فى عملية التعلم, وتوجد عدة أنواع من تكنولوجيا التعليم, مثل تكنولوجيا الوسائط المتعددة وتكنولوجيا المعلومات والانترنت(محمد خميس ابونمرة : ٢٠٠١م ,ص١٣٦),

لذا برزت هناك برزت عدة تخوفات من هذه الثورة وإفرازاتها الايجابية والسلبية خوفا على ثوابت الإدارة المدرسية وتحقيق الضبط بها نظرا لما تتركه هذه التكنولوجيا من سلوكيات تحرر وعدم تقييد يترسخ في شخصية الطلاب, وذلك لان التواصل بين شعوب ودول أخرى من خلال تدفق المعلومات قد يحمل فى

طياته الكثير من المخاطر ومنها استغلال الدول المتقدمة هذا التدفق فى السيطرة على مقدرات الشعوب وتغيير ثقافتها وثوابتها (سلبيات العولمة), كذلك مع انتشار أجهزة التكنولوجيا لا سيما الهواتف المحمولة بين الأطفال وخاصة طلاب المدارس فقد انشغلوا بها عن الانكباب على الدرس وكتابة الواجبات المنزلية(منى سلامة سالم أبو عبادة : ٢٠١٠ م, ص٣).

وعلى جانب آخر فمن خلال هذا التطور كان لابد على المعلمين أن يتدربوا كى يصمموا برامج تخدم عمليتى التعليم والتعلم, وظهرت الحاجة إلى تدريب المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة على استخدام تكنولوجيا التعليم, وإتقان مهارات التعامل مع أدوات وأجهزة التكنولوجيا, مما يجعل هناك تدافع بين المعلمين والطلاب فى تتبع التطورات التكنولوجية, والتى من شأنها أن تذيب الفوارق بين الطالب والمعلم من اجل اللحاق بركب التكنولوجيا الحديثة, مما قد يترك آثار وسلوكيات سلبية بأيدي الطالب فى تحديد قيمة ومكانة المعلمين فى حياتهم العملية وفى الحياة العامة فى المجتمع المعاصر(هانى عبدالرحمن الطويل , وصالح احمد عباينة : ٢٠٠٩ م ,ص٥٨).

وفى هذا الشأن فقد أكد "عامر إبراهيم قنديل " على انه فى ظل الثقافات المتعددة والأفكار المختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعى وما تحويه من أفكار وثقافات مخالفة للهوية العربية والإسلامية والشرقية(عامر إبراهيم قنديل ٢٠١٥ م, ص٢٨٧).

ويرى اشلى (**Ashley**) بأن الأنظمة الطلابية والتعليمات الطلابية تعد واجبا مهما على المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية من خلال ما تقوم به من تطبيق لبرامج تربوية وخطط دراسية من اجل تحقيق أهدافها, ولكى يتم تحقيق هذه الأهداف يجب على المدرسة أن تجعل القوانين والسبل العلاجية مجالا أصيلا فى برامجها وخططها, وذلك وفق أسس تربوية وأصول علمية, من اجل إتاحة فرص مختلفة للطلاب كى يمارسوا خبرات علمية متنوعة وهادفة تؤدى إلى تنمية جميع جوانب الشخصية بشكل متكامل, لكى يسهم الطالب مستقبلا فى تنمية مجتمعه (**Ashley, Bailer**:٢٠٠٩).

إن انتهاج الإدارة المدرسية السبل العلاجية والقوانين اللازمة من أجل خلق بيئة مدرسية آمنة له تأثير كبير فى سلوك المعلمين والطلاب, فهو ينسج أقوى خيوط الود والألفة بين المعلمين من جهة والطلاب من جهة أخرى ويزيد من ترابطهم وتعاونهم لتحقيق أهداف المدرسة, ويعمل على إيجاد جو ديمقراطى(**Losen, Daniel,p.p145–167**:٢٠١١).

وتشير وثيقة تعليمات الانضباط المدرسى فى المدارس الانجليزية اللوثرية إلى "أن الانضباط المدرسى هو ضبط العملية التربوية من اجل إزالة العقبات التى تعيق وصولها إلى أهدافها المرسومة وخاصة ما كان منها ناجما عن صعوبات التكيف مع البيئة المدرسية لدى بعض الطلاب بحيث تذوب مفاهيم الانضباط

الذاتى فى نفوسهم وتنعكس بدورها فى أنماط السلوك الايجابى البناء عبر أساليب وإجراءات وقائية وعلاجية تكفل تحقيق ذلك" .

ويرى الباحث أن الضبط الذى يعتمد على الضغوط والمغريات الخارجية سرعان ما يزول إذ لم تتشربه النفس البشرية ليصبح سمة ملازمة لها, فالطالب المنضبط بالخوف يزول الانضباط بزوال الخوف نفسه والطالب المنضبط طمعا بالثواب يرجع إلى طبيعته إذا لم يحصل على هذا الثواب حيث يزول الأثر بزوال المؤثر, وذلك لان ثورة المعلومات والاتصالات اجتاحت جميع مجالات الحياة, حيث أصبح الطفل لا يستغنى عن التكنولوجيا الحديثة فى حياته اليومية, ولقد جعلت التكنولوجيا التعليم أكثر سهولة من أى وقت مضى, فمجرد امتلاك جهاز كمبيوتر واتصال بالانترنت يمنح إمكانية الوصول إلى كميات لا حصر لها من المعلومات ومصادر التعلم,

ويمكن استخدام البرامج التعليمية عبر الانترنت ومقاطع الفيديو والتطبيقات التعليمية, كما أصبح الطالب يأخذ دروسا خصوصية من شخص يقطن فى دولة أخرى ومن مجتمع آخر, وهذا بالطبع يؤدى إلى انخفاض فى قيمة المدرسة والمعلم بالنسبة للطلاب.

*تأثير ثورة المعلومات والاتصالات على تحقيق الضبط الذاتى فى مدارس التعليم العام فى مصر

فالطالب المنضبط ذاتيا يحافظ على النظام فى غرفة الصف ويراقب سلوكه ذاتيا ويحرص على الالتزام بتعليمات المعلم وطلباته سواء أكان المعلم موجودا فى غرفة الصف أم غير موجود. والانضباط الذاتى الذى يعمل على مساعدة الطالب على ضبط دوافعه وميوله أكثر جدوى وأفضل من الانضباط الناتج عن الخوف من العقاب أو طمعا فى الثواب(العاجز فؤاد : ٢٠٠٤ م ,ص٥).

وخير عمل يمكن أن تقوم به المدرسة للمحافظة على الضبط ومراعاته هو العمل على تنمية الوازع الذاتي فى نفوس الطلاب, كي يشعروا أن فى مراعاته كل الفائدة لهم, وبه يكسبون احترام الآخرين, فإذا تعمق فيهم هذا الاتجاه قاموا على احترام الضبط وعملوا به, وهذا السبب هام فى تجنبنا الكثير من المشاكل فيما لو فقد الضبط هويته ولم يعد له كيانه فى نفوسهم(تيسير الدويك واخرون : ١٩٨٤ م , ص١٢).

العالمية فوضعت ثورة المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على جميع جوانب حياة الطالب والمعلم والمدير والمرتبطين بالعملية التعليمية, على الرغم من رصد العديد من السلبيات التي تؤثر بها ثورة المعلومات والاتصالات على العملية التعليمية والمتعلمين(Wang,Tp p ,101–106, ٢٠٠٨:).

فالمتعلم الذى يعرف لماذا يسعى لتحقيق هدف ما, أو لماذا يبحث عن المعرفة ؟ يمارس الضبط من الداخل أما الذى ينفذ رغبات الآخرين فيمارس الضبط من الخارج, ولذلك فان الضبط الداخلي يكون انجح من الضبط الخارجي فى تعديل وضبط السلوك لدى الطلاب, وذلك لان صاحبه يؤمن به إيمانا لا ينفك عنه, ولهذا فان على إدارة المدرسة ومعلميها العمل على مساعدة الطالب ليكون منضبطا ذاتيا وذلك لما للانضباط الذاتي من أهمية فى المجتمع المدرسي وخارجه(محمد محمد الطيطى : ٢٠١٠م , ص ٢٠).

ومن هنا نجد أن ثورة المعلومات والاتصالات قد أثرت على تحقيق الانضباط الذاتي للطلاب في مدارس التعليم العام في مصر من خلال: (عبد الغني أحمد علي الحارورى : ٢٠٢١ م).

- الآثار السلبية لأجهزة الاتصالات الحديثة ومتابعة منصات التواصل الاجتماعي على الانتباه فى الفصل الدراسي وانتشار العنف الإلكتروني أو ما يسمى التسلط عبر الانترنت وإدمان استخدام هذه الأجهزة .
- نتيجة للتطور الهائل الذى حدث فى نقل وتداول المعلومات انتشرت العديد من الأفكار الشاذة, والقيم الغير محمودة والمنحلة وذلك لعدم توفر الرقابة اللازمة داخل الأسرة على ما يتم تلقيه من أفكار وثقافات من خلال الانترنت ومصادر المعلومات المفتوحة.
- سمحت وسائل التواصل الاجتماعي بانتهاك خصوصية العديد من الأشخاص, وإباحة الحديث عن الغير وانتهاك خصوصياتهم الشخصية, وكذلك أدت إلى تضييع الوقت والكسل, واكتساب الأطفال والطلاب عدد من السلوكيات الذى لا تليق بالمجتمع الذى نعيش فيه وإدخال العديد من السلوكيات الغريبة عن معتقدات وثقافة المجتمع المصري.
- سيادة العولمة وسيطرة الدول المتقدمة بثقافتهم على الدول الفقيرة أو دول العالم الثالث, وبالتالي تدفق ثقافة الغرب إلى أطفالنا وشبابنا وتقليدهم لها دون وعى.
- أدت ثورة المعلومات والاتصالات إلى ظهور العديد من السلبيات فى المجتمع من ضمنها قطع صلة الرحم بين الأفراد وعوائلهم والابتعاد والتفرق, والاعتياد على الوحدة مما يجعل تقويم هذه السلوكيات أمرا صعبا على الإدارة المدرسية والمعلمين, وبالتالي نقف هذه السلوكيات عائقا أمام تحقيق الانضباط المدرسي.
- انتشرت العديد من المعلومات الخاطئة عن طريق الدعاية والإعلان, واستغلال الأطفال فى نشر وترويج الإعلانات الخاطئة, وكذلك الترويج للكسب السهل من خلال متابعة الشاشات, وفقدان الطفل لأهمية التعليم والسعي نحو تحقيق القيمة الاجتماعية لنفسه ولمجتمعه.

- الابتعاد عن القراءة والاطلاع على الأبحاث, وذلك بسبب السهولة المفرطة فى إتاحة المعلومات عبر الانترنت وتعدد مصادرها(عبدالغنى احمد على الحارورى : ٢٠٢١ م , ص ٥٩–٦٢).

تأثير ثورة المعلومات والاتصالات على أهداف الانضباط المدرسي فى مدارس التعليم العام فى مصر .

إن عملية وضع التعليمات الخاصة بانضباط الطلاب لها صلة مباشرة فى تحقيق العديد من الأهداف التربوية, فإلى جانب أنها تجعل التعليم ذا معنى وتدفع الطلاب إلى المشاركة الايجابية فى العملية التعليمية, فإنها تعتبر أيضا وسيلة فعالة فى تدريبهم على تحمل المسئولية, واحترام آراء الآخرين, وإكسابهم مهارات جديدة بالإضافة إلى إكسابهم مبادئ اتجاهات تسعى المدرسة إلى تحقيقها لخدمة المجتمع Nakpodia الطلابي هي حمايتهم من الاضطرابات النفسية, وتعويدهم على تكوين علاقات اجتماعية سليمة, والقدرة على مواجهة المواقف التي تعترضهم, والقدرة على التمييز بين ما يتعارض مع مطالبهم الشخصية ومطالب المدرسة والمجتمع, ودعم شخصية التلميذ وتوجيهها إلى المسالك الطيبة والاتجاهات النفسية السليمة حتى يثق كل تلميذ بنفسه, ويشب على حب الحق ويفضل الصراحة ويحترم رأى الآخرين.

وفى هذا الشأن نجد أن ثورة المعلومات والاتصالات قد ألقت بتأثيراتها السلبية على الحالة النفسية والوجدانية وتكوين العلاقات الاجتماعية لدى الطلاب, مما يجعل مهمة حماية الطلاب أمرا صعبا فى ظل الهجوم الكبير لتلك التكنولوجيا وتوغلها فى كل منزل وفى كل الأوقات Teachers' .(,٢٠١٠NakpodiE.Dp.p144,151).

وذلك فى مواجهة المدة البسيطة التي تكون بضع ساعات يقضيها الطلاب داخل المدرسة وفى ظل الانضباط المدرسي.

وعليه يمكن تعريف الأزمات النفسية الناتجة عن ثورة المعلومات لدى الطلاب بأنها عبارة عن ضغوط وأحداث ومواقف نفسية تؤثر على حالة الطالب النفسية تتمثل فى صعوبات تواجهه ,مما يجعلها تحد من أساليبه وقدراته التقليدية للتعامل والتكيف, وبالتالي تعيقه من إنجاز أهدافه, وتحدث خللا فى التوازن النفسي والاجتماعي له, وترجع أسباب الأزمة النفسية إلى مصدرين هما:–

- أولا : بيئية, ترجع إلى غموض الأهداف, وانعدام روح التعاون بين التلاميذ, وعدم انجاز المهام الدراسية فى الوقت المحدد, وعدم توفر القدوة أو المثل الأعلى فى حياة الطفل أو الطالب, وضغط الوقت.

- **ثانيا : ذاتية, ترجع إلى الفرد نفسه (الطالب) كاستجابته للضغط النفسي, وتقييم نفسه بمقدار التحصيل العلمي أو الانجاز الذى حققه, ومحاولته لإتقان دراسته الصفية, وفى منافسته للآخرين, وتقديره للظروف المهنية التي يتعرض لها, وما مقدار نجاحه الدراسي.**

فتظهر آثار الأزمة النفسية على الأفراد من خلال (التوتر, والصرع, والقلق, والضيق, وحدة الانفعال, والشعور بالتعب والإرهاق, والصداع, وعدم الثقة, وفقدان الشعور بالأمن, وعدم الرضا, والخلافات مع الزملاء, وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي, وفى كل الأحوال نجد أن الثورة المعلوماتية قد أثرت بشكل أو بآخر فى تعميق الأزمات النفسية للطلاب وإحساسهم بالضغط الناتج عن الوحدة, وانخفاض معدلات التفاعل الاجتماعي بين التلميذ وأسرته من جانب, وبين التلميذ وزملائه من جانب آخر, وكذلك فقدان بعض المصداقية والموضوعية فى طرح الأفكار والرؤى على صفحات التواصل الاجتماعي على الانترنت, مما يؤثر على عقول الطلاب وفقدان الثقة وانتشار الأكاذيب, والتخلي عن أمانة الكلمة وغياب الضمير الحى(نادية محمد عبد الحافظ ٢٠٢٠ م ,ص ٧٠).

أن الهدف من القوانين الخاصة بالضبط الطلابي هو توفير الطمأنينة وشعور الطالب بالأمن وبالاستقرار, وفهمهم فهما واضحا, ومحاولة تشخيص سلوكياتهم النفسية والسلوكية, واقتراح بعض الحلول لعلاجها, وإتاحة وقت كافي لسماع رأيهم واقتراحاتهم لتحسين الجو المدرسي, ولم يعد الطلاب مستقرين, بل سار بعضهم يرتادون المدارس وهم مسلحون بالسكاكين والمسدسات, وغيرها من الأسلحة القاتلة, ومن هنا كانت الحاجة إلى القوانين الرادعة والتعليمات التي يجب أن تسود بين الإدارة والطلاب Nakpodia,E.D.(pp 144–151)Teachers(٢٠١٠.)

والملاحظ أن التغيرات التى طرأت بسبب الثورة المعلوماتية وثورة الاتصالات على الجانب المفاهيمى والقيمى لدى الطلاب على وجه التحديد, كانت جوهرية, وثمة حاجة إلى مزيد من الدراسات التربوية للتعرف على أسباب التحول فى اتجاهات الطلاب إلى حالة السلبية والاتكالية, وعدم الرغبة فى المشاركة والاندماج الاجتماعى, وضعف الانتماء الذى أدى إلى حالة من التمرد وعدم الاستسلام, والمشاركة الفعالة فى الأنشطة والفاعليات المدرسية والصفية, وظهور سلوكيات غريبة تتميز بأنها ترفض التعبير وتفضل الصمت واللامبلاة(انعام محمد بديوى، ٢٠١٩ م,مج ١٩).

وهذا ما أكدته دراسة (أنعام محمد بديوى) أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعى وتوافرها فى كل زمان ومكان إلى كسر القيود الاجتماعية, والى بث الأفكار الهدامة فى عقول الشباب, ومن ناحية أخرى لا يمكن أن يتم توفير الحماية إلا بعد دراسة كافة الآثار المترتبة على استخدام الانترنت على عقول

المستخدمين, وكذلك معرفة الدوافع التى لدى كثير من المستخدمين للإقبال على الدخول إلى بعض المواقع والتأثر بها(Nichols, Melissa:٢٠٠٧).

ويبين (Freedberg ,and chavez) فى مقارنتهم للإدارة المدرسية, إن علاقة الإدارة بالطلاب قد تسير وفق سياسة تعليمية تقدمية تهدف إلى العناية بالطالب ومساعدته على النمو نموا متكاملا فى النواحى العقلية والبدنية والاجتماعية والروحية, وهى فى سبيل تحقيق ذلك تشرك الطلاب فى تحمل مسئولية إدارة مدرستهم وتوجيههم تعليميا وأخلاقيا واجتماعيا وروحيا ونفسيا.

ويؤكد (Gaustad) أن هناك أهدافا رئيسية لسياسة الانضباط المدرسى فى ظل الثورة المعلوماتية وتطور تقنيات الاتصال, وتداول المعلومات فى المجتمعات المعاصرة, وهى:

- تعزيز السلوك الجيد والإيجابى والتفاعلى عند الطلاب .
- الحفاظ على سلامة الصحة النفسية للعاملين فى المدرسة من معلمين ومديرين بالإضافة إلى الطلاب, وكذلك الحد من السلوكيات غير اللائقة عند بعض الطلاب فى المدرسة, والحد من الضغوطات التى قد يعانيها الطلاب بسبب حالات عدم التوافق مع البيئة المدرسية .
- شعور الطلاب بالأمان خلال تلقيهم التعليم فى المدرسة.
- مساعدة الطلاب على عدم الشعور المتكرر بالذنب والضيق نتيجة تصرفاتهم أيا كانت .
- تمكين الطلاب من العيش وفقا للمعايير التى وافقت عليها مجموعة اجتماعية, وبالتالي الحصول على التقبل الاجتماعى .
- تعليم الطلاب بعض التصرفات والسلوكيات التي تؤدى إلى الثناء لهم من قبل المعلمين, وهذا يعتبر مؤشرا للقبول والحب وهو أمر ضروري للتسوية الناجحة عند الطلاب وشعورهم بالسعادة .
- تطوير الطلاب وجعلهم أفضل فى اتخاذ القرارات الخاصة على سلوكياتهم الخاصة بهم(Freedberg,Louis,& ChavezLisa :٢٠١٢).

تأثير ثورة المعلومات والاتصالات على دور المدرسة فى تحقيق الانضباط المدرسي فى مدارس التعليم العام فى مصر.

شهدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة للثورة المعلوماتية والتحول الرقمي على نمط الحياة الإنسانية على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية

والثقافية تجعل التنمية الاقتصادية إلى حد كبير عملا هاما, بمدى قدرة الدول على مسايرة هذه التحولات والتحكم فيها بقصد استغلال الإمكانات المتوفرة والمتجددة.

لقد ساهم التطور العلمي والتكنولوجي وتوظيف المعلومات فى تحقيق رفاهية الأفراد, ومن التطورات التي تحدث باستمرار تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وما تبلغه من أهمية من ناحية توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها, وخدمات التعليم والتثقيف وتوفير المعلومات اللازمة للأشخاص والمنظمات, حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات فى أى وقت وفى أى مكان, وتعود هذه الأهمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى الخصائص التى تمتاز بها, الشخصى والهواتف الذكية, شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعى المختلفة وغيرها من التقنيات(Gaustad, Joan :٢٠٠٦).

لذا بات من الضرورى إعادة النظر فى استغلال التطوير والتحديث وعصر المعلومات والاتصالات الدائم والمستمر فى مجالات التقنية والمعلومات وزيادة الاعتماد على استخدام مراحل إدارة العملية التعليمية بغرض تقليل حدوث أخطاء تراكمية تنجم عنها مشاكل قد لا تظهر فى كثر من الأحيان, وإذا ظهرت فانه يصعب معالجتها والتعامل معها لذا كان من الضرورى الاستفادة من التطوير والتحديث بالاهتمام بالنظم الآلية الخاصة بإدارة الماكينة التعليمية باعتبارها لغة العصر خاصة أن العالم يمر حاليا بخطوات سريعة تفتح كل يوم آفاقا جديدة نحو التطور العلمى المذهل والاستفادة منه لان التعليم فى عصر تكنولوجيا المعلومات اختلف مفهومه وارتفعت أهميته.

وتعد الحاجة إلى التوجيه والضبط من الحاجات النفسية الاجتماعية, التى تسعى العملية التربوية إلى تنميتها, وتبرز أهمية هذه الحاجة لارتباطها بقدرة الطالب على ممارسة حقه فى الحرية الفردية, وقدرته على تحمل المسئولية, وكذلك بعلاقتها الوثيقة بالنضج النفسى المتمثل بقدرة الطالب على الاتزان

الانفعالى وضبط النفس, وبالنضج الاجتماعى المتمثل بقدرته على التوفيق بين حاجاته الفردية وحاجات المجتمع(Afc,Afc's 182,2013,244 ٢٠١٣).

تعمل المدرسة على حماية الطلاب من الوقوع فى المشكلات, وذلك عن طريق توفير الأساليب الوقائية التى تحقق الصحة النفسية للطالب, وتحول دون تعرضه لمشكلات نفسية, عن طريق تهيئة جو اجتماعى سليم بالمدرسة تسوده المحبة والتعاون والصراحة, والتقبل والاهتمام بالفروق الفردية بين الطلاب, والعناية بالأنشطة المدرسية داخل الصف وخارجه مع توظيف القدرات الخاصة لكل طالب وتوجيه الطلاب لاستغلال أوقات فراغهم بالنشاطات البناءة ٬ وتوثيق الصلة بين البيت والمدرسة (Freedberg,Louis,&ChavezLisa,op.cit).

يسعى إلى دفع خدمات العملية التربوية لتلبية تلك الحاجات بكفاءة وفاعلية, ولتحقيق ذلك فان عليه إتباع ما يلى(المرجع نفسه):–

١– ملاحظة البيئة المدرسية وإدراكها بشكل عام .
٢– المساعدة على إرساء بيئة تساعد الطالب على تحقيق الصحة النفسية والنمو من النواحى كافة
٣– العمل على توفير مناخ ديمقراطى بين جميع العاملين فى المدرسة بما يخدم العملية التربوية ويلبى حاجات الطلاب من خلال إشراك العاملين فى المدرسة بإعداد الخطط والبرامج الوقائية
٤– توفير جو ملائم للعمل الارشادى فى المدرسة والعمل على متابعة الخدمات الإرشادية فيها وتقويمها .
٥– تكوين جو من الصداقة والمحبة بين الطلاب والمعلمين وتشجيع الحوار الديمقراطى فيما بينهم .
٦– دعوة مدير المدرسة أعضاء مجلس الضبط للاجتماع مرة واحدة كل شهر على الأقل لتدارس القضايا والمشكلات الطلابية والتربوية فى المدرسة, والعمل على وقايتها بأفضل السبل التربوية بالتعاون والتنسيق مع المعلمين والمرشد التربوى فى المدرسة .

تأثير ثورة المعلومات والاتصالات على الطلاب فى مدارس التعليم العام فى مصر .

يمكن تحديد تأثير الثورة المعلوماتية والتحول الرقمى والاتصالات على الطلاب من خلال ثلاثة عناصر وهى :

- التفاعلية (**intractivity**) فالثورة المعلوماتية عندما تحولت إلى رقمنة وتطور مجال الاتصالات تتصف بأنها أكثر تفاعلية وتشاركية, حيث تقدم وتيسر للطلاب بشكل متزايد أساليب ومواقع عديدة ومتنوعة للتواصل مع بعضهم .
- الوصلية (**connectivity**) فهذه الثورة المعلوماتية المصحوبة بنظم الاتصالات الحديثة, تحمل فى طياتها قدرة فائقة على الربط والوصل بأساليب جديدة, وبمزيد من الفاعلية بين الوسائط الرقمية المتاحة, وقد كان لهذا العنصر (الوصلية) تأثيرا فائق القوة فى توسيع إمكانيات وقابليات هذه الوسائط الرقمية التى تحتوى على نقل المعلومات لأغراض التبادل والتواصل الشخصى والثقافى والترويحى والتعليمى .
- القدرة (**ubiquity**) الثورة المعلوماتية المصحوبة بأنظمة الاتصال الحديثة صارت تلمس كل جوانب حياة طلاب المدارس, وتصل إليها, وتحتويها بسهولة وقوة, وذكاء وإبداع, حتى صارت حياة الطلاب, تتداخل وتعليمهم وأدواتهم, وتكتسب قوة اكبر, من خلال شبكة هذه الوسائط فائقة الإتاحة للطلاب وللكبار, وللوالدين والمعلمين(**Montgomery, K. Children's p, 189–200, ٢٠٠٠**) . ومن المؤكد أن جميع هذه العناصر صارت مصادر القوة والهيمنة التى تربط طلاب المدارس بهذه التكنولوجيات فائقة التقدم, ويرتبطون بها حتى صارت من متلازمات كافة مجالات حياتهم.

ويمكن تحديد مخاطر ثورة المعلومات والاتصالات على طلاب المدارس فيما يأتى : أضحت الثورة المعلوماتية المصحوبة بنظم الاتصالات الحديثة أنها أداة ووسيلة مهمة للإنسان أينما حل وارتحل, وفى ظلها أصبح المجتمع أكثر انفتاحا وتحررا, ويمكن له أن ينهل من خلالها كل ما هو خارجى حتى لو تعارض ذلك مع عاداته وتقاليده(محمود فتوح محمد, هيا تركى معدى :٢٠١٦ م , ص٨).

وتؤكد الدراسات والبحوث العلمية على أن الإنسان كائن اجتماعى, لا يستطيع إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع أفراد من بنى جنسه, وهذا ما عملت ثورة المعلومات والاتصالات على توفيره ضمن العالم الافتراضى, فقد خلقت جو من التواصل فى مجتمع افتراضى تقنى, يقدر على جمع مجموعة من الشباب من مناطق ودول مختلفة, فقد تتباين وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم وغير أنهم يتفقون فى لغة واحدة وهى اللغة الرقمية ذات الاتصال الفعال(مركز المحتسب للاستشارات, (١٤٣٨), ص١٥).

وبناء على الاعتقاد الشائع من أن أفراد المجتمع يتفاعلون بأسلوب محدد ووفقا للمعايير والقواعد الحاكمة لهذا المجتمع, إلا أن هذا الاعتقاد لا يوجد فى المجتمعات الافتراضية, الأمر الذى أدى إلى ظهور العديد من المخاطر الناتجة عن تفاعل الطلاب مع الثورة المعلوماتية, ومعطياتها المختلفة, ومن ابرز تلك المخاطر ما يلى :

–التخفى فى كيانات وهمية : حيث أن الطالب الذى ينخرط فى هذه التفاعلات يستطيع أن ينفصل عن هويته عن طريق إخفاء نفسه تحت مسميات مختلفة, وأحيانا يدخل التفاعلات بأسماء وهمية, وأحيانا أخرى يدخل الذكور بأسماء الإناث والعكس, ومن ثم فان هوية الطالب أو شخصيته تختفى فى ظل هذه التفاعلات, بل وتتباين فى قوالب عديدة, حيث لا يستطيع الداخل فى هذه التفاعلات أن يعرف من الذى يتحدث إلى من (Albert,Borgmann ,p 189,200 , ٢٠٠٠).

من المفترض أن يكون دور المعلومات هو تنمية معارف الفرد وتحسين كفاءاته وتطوير حياته, لكن ما يحدث حاليا ضمن هذه الظاهرة هو أن المعلوماتية أصبحت سوقا تجاريا يهدف إلى بيع اللهو والرفاهية وبعض أشكال الفساد, ويؤدى إلى تزييف الواقع وجعل الوهم واقعا, وهذا ما يمكن تسميته ب "الواقع الافتراضى ", كما أنها تؤثر على الأجيال الناشئة وتجعلهم يعتمدون على اقوي طرق التأثير الفنية فى الحركة والصوت والصورة, لدرجة أنها حولت أبطال الأفلام الأمريكية ولاعبى الكرة والتنس وعارضات الأزياء إلى رموز وأبطال للجيل الناشئ الذى اعتبر هذه المظاهر من رموز الحضارة والتطور(مرتضى معاش : ٢٠٠٠ م, ص ٤).

تعددية الأدوار وتبادلها الدائم بين الطلاب المتفاعلين : بشكل عام يمكن القول أن جميع العلاقات الافتراضية التى تربط الطلاب تخرج عن السيطرة, فعبر شبكات التواصل الاجتماعى على سبيل المثال لا توجد سلطة مركزية توجه حديث هؤلاء الطلاب, حيث يمكن أن يكون للمجتمع

- الافتراضى أكثر من مركز فى موضوع الاهتمام الواحد, وهذا المركز ليس حكرا على فرد مهيمن, ولكن يخضع للتبادل حسب رغبة الطلاب المتداخلين فى الحوار .
- الإضرار بالعلاقات الطبيعية بين الطلاب : أدى انتشار الواقع الافتراضى إلى تفكك العلاقات الطبيعية بين الطلاب, وإنتاج نوع جديد من العلاقات الاجتماعية على المستوى الافتراضى, والتى بدورها لا ترتبط بهوية بذاتها أو قومية معينة, ولكنها تجمع بين أفراد ينتمون الى هويات مختلفة وقوميات متعددة كل ما يجمعهم فقط هو اهتمامات مشتركة .
- الحرية والتمرد على الواقع : أتاحت المجتمعات الافتراضية مساحة كبيرة من التمرد على المجتمع الواقعى الذى يعيشه, حيث يستطيع الطالب أن يعبر ما يريد خارج الضوابط الاجتماعية, وخاصة فى المجتمعات السلطوية, حيث فتح المجتمع الافتراضى مجالا للعلاقات تقوم على الحرية, وتخرج عن القيود, إضافة إلى مناهضة بعض القضايا أو المطالبة ببعض الحقوق .

▪ الآثار التربوية والتعليمية لاستخدام ثورة المعلومات والاتصالات فى مدارس التعليم العام فى مصر

الآثار التعليمية لثورة المعلومات والاتصالات تتمثل فى:

أدى التطور فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشار وسائل التواصل الاجتماعى إلى إدخال وإدراج مجموعة من التطبيقات والعمليات التعليمية فى وسائل التواصل الاجتماعى, حيث تنوعت تلك التطبيقات لتشمل المدونات وأدوات المشاركة ومنصات خاصة لتبادل الصور والمعلومات والصوت والفيديوهات, وقد أشارت الأبحاث الحالية إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعى كأداة تعليمية يمكن أن تؤدى إلى زيادة مشاركة الطلاب نتيجة تعودهم على المشاركة فى وسائل التواصل الاجتماعى, وتطوير علاقاتهم مع مجموعة من الأقران وإنشاء مجتمع افتراضى من المتعلمين وزيادة التعلم بشكل عام, مما أسهم ذلك فى تعزيز التفكير النقدى وتنمية قدرات ومهارات الطلاب الفردية

علاوة على ذلك حثت دراسة Delello.Mcwhorter&Camp.2015 المعلمين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعى فى الفصل الدراسى لدورها الفعال فى إزالة العديد بين الحواجز بين الطلاب والمعلم, مما يخلق بيئة تعليمية أكثر تعاونية, وتأتى أهمية وسائل التواصل الاجتماعى فى العملية التعليمية لقدرتها على توفير مساحات لجميع الطلاب للمشاركة فى المناقشات, ومن ضمنهم الطلاب

الذين يعانون من قلة الثقة بأنفسهم فى التحدث وجها لوجه, أو الذين يعانون من البطء فى صياغة الردود, كما أن وسائل التواصل الاجتماعى تسهم فى إيجاد بيئة تعليمية من الممكن فيها مزج المناقشات وجها لوجه مع الحوارات التفاعلية اللفظية

.(Delello,J.A.,McWhorter,R.R.,&Camp,K.M.(2015)p163–180.

وتكمن خطورة التواصل الاجتماعى فى عدم استثمارها بالطريقة المناسبة فى المجال التعليمى فقد أشارت نتائج دراسة (Alabdulkareem) إلى أن استخدام الطلاب والمعلمين لوسائل التواصل الاجتماعى فى عملية التعليم منخفضة جدا بالرغم من توفر البنية التحتية من جميع المعلمين وأغلبية الطلاب وهذا ما يعكس فى مجمله أن كلا من المعلمين والطلاب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعى للتفاعل مع الآخرين, ولأغراض أخرى غير التعليم بالرغم من اعتقادهم من أن هذا الاستخدام سيعزز من تجاربهم فى التعليم(.(Alabdulkareem, S. (2015).

كما أشارت دراسة (رشا عوض٢٠١٤) إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي له تأثير سلبى على التحصيل الدراسى للأبناء وبخاصة عند ازدياد عدد الساعات.

الاستخدام, وكلما تقدمت الأم فى العمر ازدادت الآثار السلبية الناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعى, وازداد تأثيرها السلبى على التحصيل الدراسى للأبناء(رشا عوض :٢٠١٤م ماجستير).

أما دراسة Umar &ldris فقد أوصى الآباء والمعلمين وعلماء النفس التربوى بإعطاء طلابهم المزيد من الاهتمام نحو استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعى, وتثقيفهم أيضا فى إدارة الوقت وعدم إهداره في التواصل الاجتماعى وتصفح هذه المنصات, وحثهم على التركيز فى الدراسة(Umar,T.,&Idris,M p,5,36,46 2018).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن العديد من الأسباب التى تؤدى إلى عدم الانضباط المدرسى والتى تعزى إلى الثورة المعلوماتية وثورة الاتصالات ومن هذه الأسباب:

- وسائل الإعلام سواء التقليدية أو الرقمية المعروضة من خلال صفحات وقنوات الانترنت المختلفة, بما تعرضه من نماذج للعنف, وممارسات مخالفة لها اثر كبير على سلوك النشء بما ينعكس على سلوكهم داخل المدارس, ومما يزيد من تأثير هذا العامل انتشار الفضائيات التى ألغت حدود المكان والزمان مما جعل تأثير الأسرة والمدرسة ضعيفا مقارنة بتأثير الفضائيات الوافدة .

فى هذا الشأن يشير (ريتشارد كيرون) إلى دراسة حديثة قامت بمراجعة البحوث السابقة المتعلقة بمشاهدة الأطفال والشباب للتلفاز ووجدت انه عند دخولهم لمرحلة المراهقة يكونون قد شاهدوا حوالى (١٨ ألف مشهد عنف)

أما الآثار التعليمية لثورة المعلومات والاتصالات تتمثل فى:

التطورات الهائلة فى مجال التكنولوجيا, وخاصة التكنولوجيا الخاصة بمجال الاتصالات والمعلومات ومجال الرقمنة, تحول العالم تحولا سريعا, حيث تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى مجال التعليم منذ ١٠٠عام, وذلك منذ أن اكتسبت الإذاعة رواجها منذ عشرينيات القرن الماضي, بيد أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال السنوات الأربعين الماضية حظى بأكبر الإمكانات اللازمة لتحويل التعليم, ونشأت صناعة تكنولوجيا التعليم وركزت بدورها على تطوير, وتوزيع المحتوى التعليمى ونظم إدارة التعلم وتطبيقات اللغة والواقع المعزز والافتراضي, والتدريس الشخصي والاختبار, وفى الآونة الأخيرة شهدت أساليب الذكاء الاصطناعي تطورات مذهلة

وعلى الرغم من كثرة ايجابيات استخدام التكنولوجيا فى التعليم إلا أن هناك بعض السلبيات, والتى يجب علاجها بشكل صحيح : امتلاك معظم الطلاب أجهزة ذكية, مما قد يشكل مصدرا للتشويش, والإلهاء أثناء العملية التعليمية . واندثار بعض الطرق التقليدية مثل الكتابة الورقية. وسهولة الوصول إلى محتوى الكترونى غير جيد ومناف للأخلاق.

ومن هنا أصبح من الضرورى أن تقوم المدرسة والإدارة المدرسية بتفعيل آليات الضبط المدرسى للحد من هذه التأثيرات السلبية لثورة المعلومات والاتصالات على البيئة المدرسية والمتعلم.

ومن سمات البيئة المدرسية المنضبطة ما يلى :

أولا: الثقافة المدرسية : أثبتت التجارب أن من أهم العوامل تأثيرا على الانضباط المدرسى, هو وجود ثقافة مدرسية تشجع على الانضباط, وتسعى لتحقيقه, وثقافة المدرسة هى منظومة من القيم والمعايير, والمعتقدات, والتقاليد, والممارسات التى تكونت فى المدرسة مع الوقت نتيجة لتفاعل مجتمع المدرسة (إدارة– معلمين طلاب)

ثانيا دور مدير المدرسة: بجانب الدور القيادى لمدير المدرسة فى تشكيل ثقافة المدرسة فان له وظائف تنفيذية كثيرة بدونها لا يمكن أن يتحقق الانضباط فى المدرسة, كما أن المدارس ذات الانضباط الجيد تتميز بوجود : مدير مدرسة مرئى حاضر للطلاب فى المدرسة, وفى الفصول, فى الأمكنة التى يمكن أن تحدث فيها مشكلات, يتحدث عفويا مع المعلمين والطلاب, ويتفاعل معهم ويهتم بالأنشطة التى يمارسونها, وجود المدير الذى يستمع للطلاب, ويشعر بهم, ويعرف أسمائهم, ويساعدهم عندما يواجهون أى مشكلة.

ثالثا المعلمون :للمعلمين دور رئيسى فى تحقيق الانضباط المدرسى, فبدونهم لا يتحقق هذا الانضباط المنشود دون تعاونهم, وشعورهم بالمسئولية فى تحقيقه, وإيجاد المناخ المدرسى المشجع على الانضباط . ويؤكد التربويون انه غالبا ما يقتصر تفكيرهم على تعديل سلوك الطالب ونادرا ما نفكر فى تعديل سلوك المعلم . ويعتبر الخطأ الأول فى التعامل مع مشكلات الانضباط المدرسى.

رابعا :أنظمة السلوك وطرائق التعامل مع حل المشكلات: المدارس المنضبطة تتميز بوجود توقعات واضحة لسلوك الطلاب المرغوب فيه, ويتفق جميع المعلمين على ماهية السلوك الجيد المرغوب فى تعزيزه, والسلوك غير المرغوب وجوده, ومثل هذا التحديد رغم أهميته إلا أن الكثير من المدارس تفتقر إليه, ويزداد الأمر سوءا عندما يكون هناك عدم اتفاق أو اختلاف بين العاملين فى المدرسة حول ذلك, وتحرص المدراس المنضبطة على تحديد واضح للسلوك المرغوب وغير المرغوب.

وتنظم العديد من البرامج الإرشادية لإفهام الطلاب, وأولياء الأمور التي تعرفهم بمعايير السلوك فى المدرسة وضوابطه.

ومن أهم برامج الضبط الفاعل ما يلى:.

خامسا : البرامج والمناهج والأنشطة : تتميز المدرسة الفاعلة ذات الانضباط المتميز بوجود برامج ومناهج وأنشطة صممت لكى تجعل الطالب أكثر مشاركة فى العملية التعليمية واستمتاعا بها واستفادة منها . ولقد أثبتت الدراسات أن الطلاب الذين لا يحبون المدرسة, أو أصحاب الأداء المدرسى الضعيف, أو الذين لا يوجد لهم أهداف محددة ؛ هم أكثر الطلاب إحداثا للفوضى لذا يوصى بان تهتم المدرسة

برفع المستوى التحصيلى وزيادة مشاركتها فى الأنشطة . وتؤكد الرابطة الوطنية لمديرى المدارس الابتدائية فى الولايات المتحدة الأمريكية(١٩٨٣م) أن جعل المدرسة ممتعة ومثيرة لاهتمام اكبر عدد ممكن من الطلاب يكون بتغيير طرائق التدريس؛ لتتعامل مع أنماط التعلم المختلفة للطلاب مما يؤدى إلى انخفاض كبير فى مشكلات الانضباط إثناء الدرس؛ لان الدرس إذا كان مملا سيكونون مزعجين بالتأكيد.

بالانضباط والطلاب المعرضون للخطر, وان تتميز بتركيزها على مهارات الحياة مثل المهارات المهنية كالحاسوب, والمهن الحرفية الأخرى, ألا تقتصر البرامج الإرشادية على التوعية فقط ؛ بل أن تشمل الأساليب الحديثة فى الإرشاد الوقائى الذى يستهدف طلاب المدرسة بشكل عام ؛ والطلاب المعرضين للخطر بشكل خاص .

تأثيرات ثورة المعلومات والاتصالات على المرتكزات الأساسية لنظام الانضباط المدرسى فى مدارس التعليم العام فى مصر .

تتضمن أهداف مرتكزات لائحة الانضباط المدرسى ٢٠٢٣/٢٠٢٤لوزارة التربية والتعليم الفنى فى المادة(١): تكفل لائحة النظام والانضباط المدرسى تنظيم حقوق وواجبات الطلاب, وأولياء الأمور, ومسئوليات وصلاحيات العاملين بالمدرسة؛ بهدف تحقيق الانضباط الذاتى للطالب داخل وخارج المدرسة, ويمثل الانضباط فى المدرسة المصرية أولوية مهمة ؛ ينبغى أن تسير بشكل متواز جنبا إلى جنب مع أولويات العملية التعليمية الأخرى مثل :تطوير المناهج, ودمج التكنولوجيا فى التعليم, والاهتمام بالنشاط المدرسى الذى يساعد على تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم, وتطوير طرق التدريس ؛ إذ انه فى غيبة النظام والانضباط المدرسى لا يمكن انجاز أى من هذه المهام, ويتحول أى جهد فى هذا المجال إلى فاقد.

ومن هنا نجد أن ثورة المعلومات والاتصالات لها تأثيرات مباشرة على تطوير المناهج, ودمج التكنولوجيا فى التعليم, والاهتمام بالنشاط المدرسى الذى يساعد على تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم وذلك ذكرته عدة دراسات, ومنها الدراسة التى أجراها د. على حدادة تحت عنوان "تحديث المناهج التعليمية لمواكبة متطلبات الثورة الرقمية الثانية, والذى أكد من خلالها على الدور التى تؤديه ثورة المعلومات والاتصالات فى تطوير المناهج, ودمج التكنولوجيا فى التعليم, والاهتمام بالنشاط المدرسى, ودمج التقنيات المادية والرقمية والبيولوجية, وطمس الخطوط الفاصلة بينهما, مع ابتكار طرق جديدة بحيث تصبح التكنولوجيا جزءا لا يتجزأ من المجتمع وحتى من أجسامنا البشرية مثل : المدن الذكية – ارتباط حركة الفرد والمجتمع بالشبكة وتكنولوجيا الفضاء الخارجى "تقنيات التعديل الجينى, والتعلم المتعمق للآلة والأشكال الجديدة للذكاء الاصطناعى, مقاربات جديدة للحوكمة تعتمد على طرق تشفير مبتكرة ,مثل سلسلة الكتل, واندماج اكبر للخيارات الفردية والجماعية للناس بحيث لن تكون خيارات الباحثين والمصممين والمخترعين هى فقط من يطور التقنيات الجديدة, بل يصبح المستثمرون والمستهلكون والمواطنون الذين يتبنون ويستخدمون هذه التقنيات فى الحياة اليومية شركاء فى صنعها وتطويرها(على حدادة : ص٢).

ونصت المادة(٢) من لائحة الانضباط المدرسى الجديدة لعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م لوزارة التربية والتعليم الفنى على أن نظام الانضباط المدرسى هو نظام موحد, ومتكامل ومحدد فى أهدافه, واستراتيجياته, وإجراءاته, وإرشاداته يعتم عليه كافة العاملين فى القطاع التربوى ؛ من اجل خلق بيئة مدرسية آمنة ومحفزة.

ونصت المادة (٣) من لائحة الانضباط المدرسى الجديدة لعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م لوزارة التربية والتعليم الفنى على ضرورة توفير الحماية للطلاب, والمعلمين, والمجتمع المدرسى, وتهيئة البيئة التربوية والتعليمية المناسبة ؛ لتحقيق أهداف العملية التربوية, والمساهمة فى تعزيز البيئة المدرسية الآمنة, ونشر

السلوكيات الايجابية, وذلك من خلال ما يلى: توفير بيئة مدرسية آمنة ودراسة تساعد الطلاب على تحقيق النمو الاجتماعى والاكاديمى الصحيح, وتساعد فى إقامة علاقات ايجابية قائمة على المودة والاحترام المتبادل مع الآخرين . وذلك من خلال الاعتماد على تقنيات التعلم الالكترونى, والتعلم عن بعد, والفصول الافتراضية, ونشر ثقافة تكنولوجية بناءة بين طلاب التعليم العام (مجدى صلاح المهدى : ٢٠٢٠ م).

أما المادة (٤) من لائحة الانضباط المدرسى الجديدة, تحث على تشكيل لجنة الحماية المدرسية بمختلف المراحل التعليمية على مستوى المدرسة برئاسة مدير المدرسة وعضوية كل من (رئيس مجلس الأمناء والآباء والمعلمين نائبا – مسئول شئون الطلاب عضوا – احد المعلمين من رواد الفصول يتم اختياره بالانتخاب من بين جميع رواد الفصول عضوا– أخصائى إجتماعى عضوا – أخصائى نفسى عضوا – مسئول الأمن بالمدارس إن وجد عضوا), ويتولى أمانة سر اللجنة الاخصائى الاجتماعى, على أن يتم تحديده بمعرفة الموجه الفني المختص.

كما يمكن من خلال هذه التقنيات التنسيق مع مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالإدارة التعليمية باتخاذ الإجراءات المناسبة, وإعداد ملف خاص للمدرسة يسمى ملف الانضباط المدرسى, ويشتمل على حصر جميع الحالات, وكافة الإجراءات المتخذة لمواجهة جميع المخالفات, وكذلك البرامج والأنشطة المطبقة للحد منها, ورفع تقرير شهرى بمضمون الملف إلى لجنة الحماية الفرعية بالإدارة وهكذا. (رشا مصطفى السيد مصطفى الحنفى :٢٠٢٣ م, ص ٨٣).

تأثيرات ثورة المعلومات والاتصالات على أساليب تطبيق الانضباط المدرسى فى مدارس التعليم العام فى مصر .

يواجه الانضباط المدرسى مجموعة من المشكلات التى تعيق تطبيقه وفق الأسس الصحيحة . وهذه المشكلات تؤكد على الاختلاف الملحوظ بين النظريات المتعلقة بالتربية والانضباط المدرسى, وما هو مطبق بالفعل فى الواقع, ولابد من إلقاء نظرة على كل مشكلة, ومحاولة فهمها وإدراكها, تبدأ من الفجوة الواضحة بين التربية نظريا وواقعيا, فيغيب عن بعض المعلمين أهمية فهم دورهم التربوى قبل الاكاديمى فى توجيه الطلاب, ومتابعتهم, وينصب اهتمامهم على تدريس مادتهم فقط, دون الالتفات إلى المشاركة فى تحسين سلوكيات الطلاب, وتحفيزهم على الالتزام بالانضباط المدرسى . وأيضا قد يكون السلوك الخاطىء لدى بعض المعلمين, من ذوى الخبرة القليلة فى إدارة الصف, مشكلة أساسية, يرجع ذلك لعدم امتلاكهم أى وسائل أو أدوات تساعدهم على إدارة المواقف الصفية المختلفة بطريقة ذات كفاءة وحكمة . ومن المشكلات الأخرى, وجود أفكار سلبية لدى الطالب مكتسبة من المنزل, وتنتقل معه إلى المدرسة, يكون

مصدر هذه الأفكار فى الأغلب وجود ظروف أسرية سلبية, مثل انفصال الوالدين أو العنف أو التفكك الأسرى, والتى تشكل مشكلات نفسية لدى الطالب, وتجعله يتصرف بعنف داخل المدرسة, سواء مع زملائه فى الصف أو معلميه, فيفقد السيطرة على انفعالاته, ويثير المشكلات مع زملائه, وقد يتعامل معهم بأسلوب المثل ؛ أى تطبيق ما حدث معه فى المنزل من عنف على احد زملائه . كما أن بعض التصرفات الخاطئة التى قد تصدر عن الطلاب, والتى تعد عادية ومعتادة بينهم, ولكن لا يمكن تصنيفها بأنها عادية, كالغش فى الامتحانات, وتبادل الشتائم وغيرها, والتى تعالج أحيانا بغير الطرق العلاجية المناسبة, تضر فى تطبيق الانضباط المدرسى بالشكل الصحيح, والمطلوب فى الميدان التعليمى التربوى.

ومن هنا يمكن لثورة المعلومات والاتصالات أن تساهم فى تطبيق الانضباط المدرسى من خلال أساليب حديثة تستند إلى هذه التقنيات من اجل تحقيق معدلات أعلى من الانضباط المدرسى : مثل اتخاذ أساليب تشارك فى بناء بيئة مدرسية ايجابية . تظهر فى ادوار كل من مدير المدرسة والمعلمين والمرشد التربوى والأهل .يكون فى هذه الحالة دور مدير المدرسة هو الأساس, لأنه المسئول الأول عن ضمان تحقيق الانضباط المدرسى, والمدرك للحاجات التربوية والتعليمية الخاصة بالمدرسة والطلاب . ويترتب عليه اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لبناء بيئة مدرسية آمنة, بالتعاون مع المعلمين والمرشد التربوى؛ الذى يساهم فى توجيه الطلاب لتحقيق أفضل الانجازات فى الدراسة, والأنشطة المدرسية التى تعتمد على تقنيات تكنولوجية حديثة, ثم يأتى دور المعلم المكمل والداعم لدور مدير المدرسة, بالشراكة مع المرشد التربوى, من خلال إيجاد ظروف صفية سليمة وملائمة ومعززة للمشاركة الفعالة, والداعمة للاحترام المتبادل بين الطلاب, وأيضا يجب أن يكون قدوة لهم فى السلوك, ومراعيا لفروقاتهم الفردية, ومشجعا على إظهار إبداعاتهم وهواياتهم.

يمكن لثورة المعلومات والاتصالات أن تقوم بدور هائل فى تطوير المهارات الاجتماعية للطلاب والتى قد تمكن من تحقيق الانضباط المدرسى مثل العمل الجماعى والتواصل الفعال ؛ والانخراط فى الأنشطة الطلابية, وكذلك تحفيز الانضباط والالتزام الخارجى المدرسى, والانتظام فى حياتهم الشخصية والمهنية خارج المدرسة .

تأثيرات ثورة المعلومات والاتصالات على آليات صنع القرار فى مدارس التعليم العام فى مصر

يعتبر صنع القرار واتخاذه من الموضوعات ذات الأهمية الكبرى التى شغلت فكر العلماء وبخاصة المشتغلين بعلم الاجتماع, أو الإدارة ,أو علم النفس, أو السياسة, وتنطلق الأهمية من أمرين أساسيين : أمر أكاديمى, وأمر مجتمعى ؛ ويتمثل الأمر الأكاديمى فى افتقار الدراسات الاجتماعية بصفة عامة إلى

دراسة عن مثل هذا الموضوع, كما يتمثل الأمر المجتمعى فى أهمية المجتمعات بالنسبة للقائمين على أمرها من مخططين ؛ منفذين مع تسابق المجتمعات

خاصة النامية منها فى الدخول إلى مضمار التنمية والتحديث, وحيث أن ثمة فرق بين كل من صنع القرار Decision Making واتخاذ القرار Decision Taken(1) (ثابت عبد الرحيم إدريس :٢٠٠٣م,ص ٩٦–٩٧).

حيث يعد اتخاذ القرار هو الاختيار والمحك للإدارة, فقدرات المدير على الوصول إلى النهاية الصحيحة فيما يجب أن يفعل فى موقف ما وشجاعته فى تقديره, ومهارته فى إقناع الآخرين ؛وقبول قراره الذى اتخذه, على اعتبار أن هذه العوامل التى يمكن من خلالها تحقيق النجاح فى القيادة(سعيد محمد المصرى :٢٠٠٥ م.ص ١١٢–١١٣).

لذا تعتبر عملية اتخاذ جوهر العملية الإدارية فى مستوياتها العليا والتنفيذية, على انجاز أى عمل إدارى يحتاج إلى اتخاذ قرار, ونجاح هذا العمل يتوقف على حسن اتخاذ القرار, ومن ثم يصبح الاهتمام بتحسين عملية اتخاذ القرار وترشيدها من جوهر اهتمام إدارة المؤسسة بتطوير وتنمية أساليب العمل بها, فكل وظيفة من وظائف الإدارة تشمل عملية اتخاذ القرار(سمير علام : ٢٠٠٧ م ,ص١٥٢–١٥٣).

وتشير عملية اتخاذ القرار إلى أنها هى لحظة اختيار بديل معين ؛ بعد تقييم بدائل وفقا لتوقعات معينة لمتخذى القرار, كما أنها تبرهن على اختيار أحسن البدائل المتاحة بعد دراسة النتائج المتوقعة لكل بديل, وأثرها فى تحقيق الأهداف المطلوبة, ثم اختيار انسب وأحسن هذه البدائل وفقا لطبيعة الموقف(صلاح الشنوانى : ٢٠٠٧ م ,ص ٢٢١–٢٢٢).

وعلى هذا فإن عملية اتخاذ القرارات تعد بمثابة جوهر العملية الإدارية, حيث أن المدير بدون اتخاذ قرار لا يعتبرا مديرا, فعندما تمارس الإدارة وظيفة التخطيط فإنها تتخذ قرارات معينة فى كل مرحلة من مراحل إعداد الخطة, وعند وضع الأهداف ورسم السياسات والبرامج, وتحديد الموارد الملائمة, واختيار أفضل الطرق لتشغيلها(صلاح الشنوانى,: ٢٠٠٨ م ,١٧٢–١٧٣).

المحور الثالث : التوصيات المقترحة لدعم دور ثورة المعلومات والاتصالات في تحقيق الانضباط المدرسى في مدارس التعليم العام في مصر .

وعندما تصنع إدارة المؤسسة تنظيمها الملائم فإنها تتخذ مجموعة من القرارات بشان الهيكل التنظيمى, وعندما يوجد المدير مرؤوسيه فانه يتخذ مجموعة من القرارات التى تعمل على تنسيق مجهوداتهم, واستشارة دوافعهم على الأداء الجيد, وحل مشكلاتهم, كما تتخذ الإدارة قرارات بشأن تحديد المعايير

الملائمة لقياس نتائج الأعمال والتعديلات التى ستجريها على الخطة, وهكذا يجرى اتخاذ القرار فى دورة مستمرة, كلما استمرت العملية الإدارية نفسها(عادل رمضان الزيادى : ٢٠٠٢ م ,ص١١٩–١٢٠).

وترتبط عملية اتخاذ القرارات ارتباطا مباشرا بمجموعة من العمليات التخطيطية والتنسيقية وعمليات التوجيه, والرقابة, والمتابعة, كما أن تتم فى كل مستوى من المستويات التنظيمية, وفى كل نشاط من أنشطة المنظمة, ويؤكد سيمون بأن صنع القرار يحقق التنسيق والفاعلية والمسئولية, ومما يؤكد أهمية اتخاذ القرار فى ظل ظروف التطبيق العملى للتخطيط التنموى, حيث تكون بصدد خطط طويلة المدى واسعة الانتشار, ومع تعدد وتداخل المشكلات ؛ والحاجات وعدم توافر المعلومات الكافية, تصبح مسالة الأولويات واتخاذ القرارات غاية فى الأهمية(عايدة خطاب, :٢٠٠٦ م ص ١٠٣–١٠٤).

ويمكن لثورة المعلومات أن تؤثر على آليات تفعيل صنع القرار بالمؤسسة التعليمية : فيما يلى

- التأكد من تحديد هدف المؤسسة التعليمية, وفهم جميع الأعضاء له بوضوح تام من خلال التواصل الرقمى ومنصات المعلومات بالمؤسسة التعليمية .
- التأكد من اتصال جميع العاملين مع بعضهم البعض بحرية كاملة, ومن فهم كل عضو منهم للدور المنوط به .
- تمثيل العاملين الذين سينفذون القرارات أو سيتأثرون بها .
- توفير جميع مصادر المعلومات اللازمة والعناصر المساندة الأخرى للعاملين بالمؤسسة بغية الوصول إلى نتائج فعالة وسريعة .
- التأكد من التناغم والتلاؤم فى تكوين العاملين لضمان إحراز المهارات والخبرات الضرورية عند مناقشة وتقييم مشكلات المؤسسة .
- التزام العاملين بالقرار الذى تم اتخاذه بعد اعتبار كافة وجهات النظر المختلفة, حتى وان كان بعضهم له وجهات نظر مختلفة قبل بلوغ القرار .
- التأكد من عدم سيطرة احد العاملين على المؤسسة, مع الحرص على تشجيع جميع العاملين على الإدلاء بآرائهم بحرية كاملة .
- التأكد من كفاية عدد العاملين مع مراعاة أن عددهم الزائد عن الحد قد ينجم عنه ضياع الوقت, وعدد العاملين غير الكافى قد ينجم عنه ؛عدم دراسة مشكلات المؤسسة من كافة جوانبها(ثابت عبد الرحيم إدريس٢٠٠٣ , ص١٠٥–١٠٦).
- وقد يحجم القائد أو المدير عن اتخاذ قرار ما, وهناك ثلاث حالات يحجم فيها عن اتخاذ القرار, ومنها إقدام القائد على اتخاذ القرار ورغبته فى ذلك, ولكن لظروف معينة؛ قد ترجع لعدم وضوح اللوائح

والقوانين أو المعلومات, يتوصل القائد لعدم اتخاذ القرار فى المشكلة, إحجام القائد فى اتخاذ القرار, حيث كثيرا ما يحدث أن يتوفر للقائد المعلومات اللازمة لتقييم البدائل, ولكنه يتردد فى الاختيار بينها, أى يحجم عن اتخاذ القرار, ويكون مبعث ذلك التهرب من المسئولية وتفادى الارتباط بالعمل (J.A.F Stoner Management p.p133-134 ٢٠٠٢)

ومن هنا يمكن للباحث القول بان دمج التكنولوجيا فى عمليات اتخاذ القرارات له فوائد عديدة .

أولا : توفر التكنولوجيا بيانات فى الوقت الفعلى, مما يمكن الإدارة المدرسية من اتخاذ قرارات مستنيرة بسرعة وبكفاءة عملية

ثانيا :توفر التكنولوجيا إمكانية الوصول إلى التحليلات, مما يساعد الإدارة المدرسية على تحديد الاتجاهات والأنماط فى البيانات التى يمكن أن تفيد عملية صنع القرار .

ثالثا : توفر التكنولوجيا نماذج تنبؤية تمكن الإدارة من التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية واتخاذ قرارات مستنيرة بناء على هذه التوقعات .

وأخيرا, توفر التكنولوجيا التقليل من الوقت والجهد اللازمين لإدارة عمليات اتخاذ القرارات .

قائمة المراجع:

أ)المراجع باللغة العربية

١- أنعام محمد بديوى, دور الأسرة فى حماية أبنائها من التطرف الفكرى عبر وسائل التواصل الاجتماعى, مجلة كلية التربية, جامعة كفر الشيخ, العدد الأول, مجلد١٩, ٢٠١٩م.

٢- تيسير الدويك وآخرون, أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي, دار الفكر, عمان, ١٩٨٤.(12)

٣- ثابت عبد الرحيم إدريس, إدارة الأعمال "نظريات ونماذج وتطبيقات, الدار الجامعية, الإسكندرية ٢٠٠٣, ص ٩٦-٩٧.

٤- ثابت عبد الرحيم إدريس, إدارة الأعمال –نظريات ونماذج وتطبيقات, مرجع سابق, ص١٠٥-١٠٦

٥- رشا عوض ,آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على التحصيل الدراسى للأبناء فى محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت, رسالة ماجستير، ٢٠١٤م, جامعة القدس المفتوحة, فلسطين

٦- رشا مصطفى السيد مصطفى الحنفى ,دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى مواجهة ظاهرة التنمر من وجهة نظر بعض أعضاء المجتمع المدرسى "دراسة ميدانية", ٢٠٢٣م مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, المجلد ١٧, العدد١٥, ديسمبر ,٢٠٢٣م, ص ٨٣ .

٧- زينة سكر, دور الانضباط المدرسى فى نجاح العملية التعليمية "دراسة ميدانية بمتوسطة سواعى مدانى تبسة " رسالة ماجستير, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة العربى التبسى تبسة ,٢٠٢١

٨- سعيد محمد المصرى : التنظيم والإدارة, الدار الجامعية, الإسكندرية, ٢٠٠٥,ص١١٢-١١٣.

٩- سمارة عبد المجيد حسن, العلاقة بين الالتزام بتعليمات الانضباط المدرسى والتكيف الاجتماعى المدرسى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى لواء الرمثا, رسالة ماجستير ١٩٩٦, جامعة اليرموك, اربد, الأردن

١٠- سميحة ناصر خليف, أنواع وسائل التواصل الاجتماعى, مجلة ابن خلدون, مركز ابن العربى للثقافة والنشر, غزة, فلسطين, المجلد ٢, العدد ٤ ,٢٠٢٢, ص ١١ ,

١١- سمير علام, أساسيات الإدارة ,دار الكتاب اللبنانى, القاهرة ٢٠٠٧, ص ١٥٢-١٥٣.

١٢- صلاح الشنوانى, الإدارة العامة –مدخل استراتيجى, مؤسسات شباب الجامعة, الإسكندرية ٢٠٠٧, ص ٢٢١-٢٢٢.

١٣- صلاح الشنوانى, التنظيم والإدارة فى قطاع الأعمال, مركز الإسكندرية للكتاب, الإسكندرية ٢٠٠٨م, ص١٧٢-١٧٣.

١٤- العاجز فؤاد, الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق, ط٢, دار المقداد, غزة ,٢٠٠٤م, ص ٥.

١٥- عادل رمضان الزيادى, الإدارة العامة والعلاقات الإنسانية, مكتبة عين شمس, القاهرة ٢٠٠٢, ص١١٩-١٢٠.

١٦- عامر إبراهيم قنديل, الإعلام الالكترونى, دار المسيرة, القاهرة, ٢٠١٥, ص ٢٨٧

١٧- عايدة خطاب, مبادئ الإدارة العامة, مكتبة عين شمس ٢٠٠٦, ص ١٠٣-١٠٤ .

١٨- عبدالغنى احمد على الحاروري, العلاقات الأسرية فى ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعى, المركز الديمقراطى العربى للنشر, برلين, ألمانيا, ٢٠٢١ ,ص٥٩-٦٢

١٩- على حدادة, تحديث المناهج التعليمية لمواكبة متطلبات الثورة الرقمية الثانية, اتحاد الغرف التجارية العربية, كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال ,الجامعة اللبنانية ,ص٢.

٢٠- فؤاد محمود عطية, وسائل التواصل الاجتماعى فى ميزان المقاصد, مجلة ابن خلدون, مركز ابن العربى للثقافة والنشر, غزة, فلسطين, المجلد ٢, العدد ٤, ٢٠٢٠م, ص ٦٢

٢١- مجدى صلاح المهدى, التعليم وتحديات المستقبل فى ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعى, كلية التربية, جامعة المنصورة ,٢٠٢٠م .

٢٢- محمد العمايرة, المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها أسبابها علاجها, ط٢ عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع ٢٠٠٢

٢٣- محمد العمايرة, المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها أسبابها علاجها, ٢٠٠٢ مرجع سابق ص ١٨

٢٤- محمد خميس حسين أبو نمرة, إدارة الصفوف وتنظيمها, دار يافا, الأردن, عمان ,٢٠٠١, ص ١٣٦

٢٥- محمد محمد الطيطى, إدارة التعلم الصفى, دار الأمل الأردن ٢٠١٠,م, ص ٢٠.

٢٦- محمود فتوح محمد, هيا تركى معدى ,مهارات المعلم فى ظل عصر الثورة الرقمية وطرق تنميتها, مؤتمر معلم العصر الرقمى :فى يوم المعلم, جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن, فى الفترة من ٢٤-٢٦ أكتوبر ٢٠١٦م, ص ٨.

٢٧- مرتضى معاش, المعلوماتية: استباحة الفكر وتدمير الذات", مجلة النبأ, العدد ٥١, (٢٠٠٠) ص٤.

٢٨- مركز المحتسب للاستشارات, (١٤٣٨), دور مواقع التواصل الاجتماعى فى الاحتساب, (تويتر نموذجا), دار المحتسب ,الرياض, الطبعة الأولى, ص١٥.

٢٩- منى سلامة سالم أبو عبادة, الآثار الضارة للتطور التكنولوجى على حق الإنسان فى سلامة جسده, رسالة ماجستير, كلية الشريعة والقانون, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين, ٢٠١٠, ص ٣

٣٠- نادية محمد عبد الحافظ ,الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمستوى القلق السياسي لدى الشباب المصري, المجلة المصرية لبحوث الرأي العام, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, العدد ١, المجلد ١٩, ٢٠٢٠م, ص٧٠.

٣١- هانى عبد الرحمن الطويل, و صالح احمد عبابنة, المدرسة المتعلمة مدرسة المستقبل, دار وائل للنشر, عمان, الأردن,٢٠٠٩م, ص ٥٨ .

٣٢- وزارة التربية والتعليم ,دليل تعليمات الانضباط المدرسى رقم ١,لسنة ١٩٩٨م, قسم الإرشاد والصحة النفسية, عمان, الأردن . (١٩٩٨) .

ب)المراجع باللغة الانجليزية

33- AFC,(2013),AFC'SGUIDETOCharterSchoolDiscipline, Advocates Alabdulkareem,S.(2015).Exploring theUse and the Impacts of Social Media on Teaching and Learning Science in Saudi. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 182, 213 – 224
34- Albert,Borgmann (2000).Societyin the postmodern era-the Washington Quartey, winter, P. 189-200 .
35- Ashley,Bailer,(2009),Studentperceptionsofschool discipline practices,Internship conducted at Spring Ridge Middle School, Eighth Grade Cooperating teacher.
36- elello,J.A.,McWhorter,R.R.,&Camp,K.M.(2015). Using social mediaasatool forlearning: Amulti- disciplinary study. International Journal on e-learning, 14(2), 163- 180 .
37- Freedberg, Louis, & Chavez Lisa (2012) Understanding School Discipline In California: Perceptions and Practice, EdSource, Inc.
38- Gaustad, Joan(2006) School Discipline, Office of Educational Research and Improvement ،U.S. Department of Education, under contract No. ED-99-C0-0011.
39- J.A.F Stoner: Management, Prentice- HallInc, Englewood Cliffs, NewJersey,2002,pp:133-134
40- Losen, Daniel, (2011), Discipline Policies, Successful Schools, and Racial Justice, National Education Policy Center Montgomery, K. (2000). Children's media culture in the new Millenium: Mapping the digital landscape. The Future of Children-Childrenand Computer Technology, Vol 10(2)- 145- 167 .
41- Nakpodia, E. D. (2010) Teachers'disciplinary approaches to students' discipline problems in Nigerian secondary schools,internationalNGOJournalVol. 5(6),pp.144-151.
42- Nakpodia, E. D. (2010) Teachers'disciplinary approaches to students' discipline problems in Nigerian secondary schools,internationalNGOJournalVol. 5(6),pp.144-151
43- Nichols,Melissa,(2007),WhatWorksforChildrenwithAttachment Issues, the North American Council on Adoptable Children.
44- Tarantino,K.,McDonoug,J.,&Hua,M.(2013).Effectsofstudent engagement with social media on student learning: A review of literature. The Journal of Technology in StudentAffairs, 8(1),1-8.
45- Umar, T., & Idris, M. (2018). Influence of Social Media on PsychosocialBehaviourandAcademicPerformanceof Secondary School Students. JOURNAL OF EDUCATION & ENTREPRENEURSHIP, 5, 36-46
46- Wang, T. (2008). "Using ICT to enhance academic learning: pedagogy".EducationalResearchandReview.3(4). 101-106. Available online at web site: http://www.Academicjournal.Org/ERR.